

سلسلة أطفالنا



أطفال ميدلتون الجديد
٢٠٠٣ (٢٠٠٣) تموز ٢٠٢٢

وزارة الثقافة

الهيئة العامة السورية للكتاب

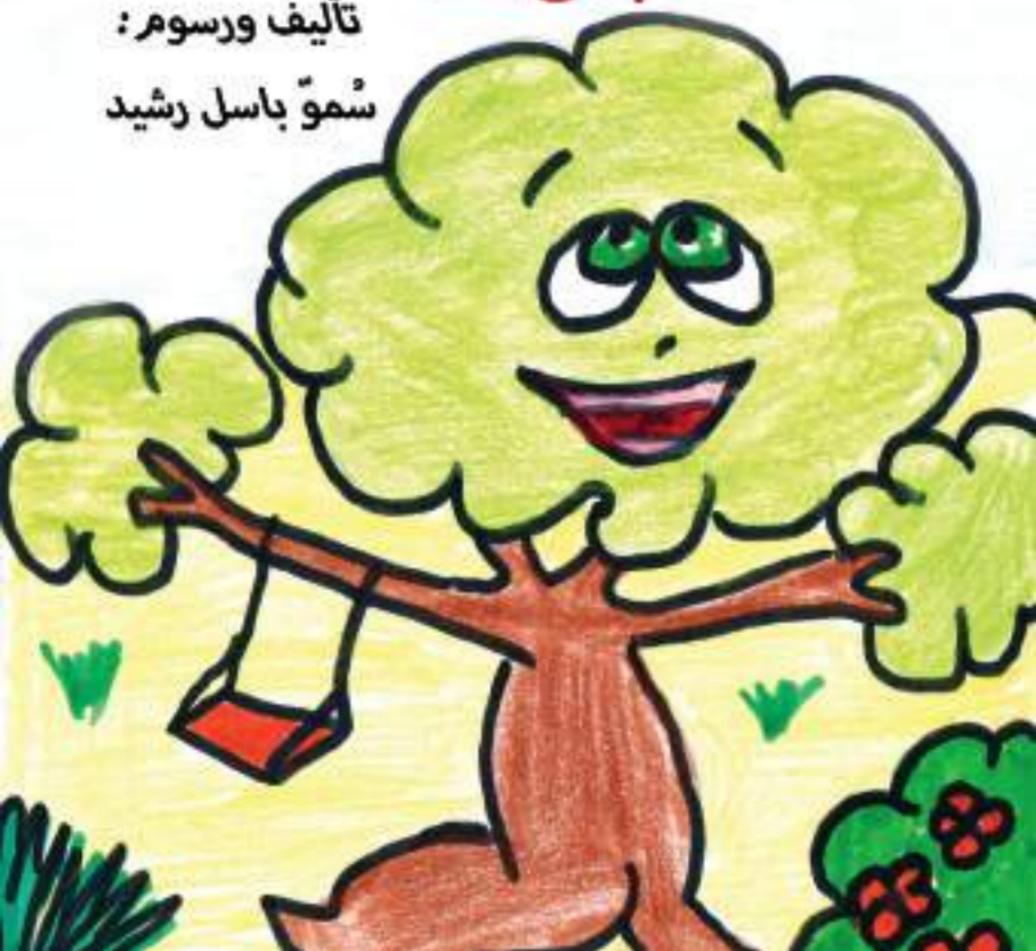
مديرية منشورات الطفل

رحلة الشجرة

بلوطة

تأليف ورسوم:

سموّ باسل رشيد





«أطفال مبدعون»
سلسلة قصصية
يكتبها الأطفال ويرسمونها

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

تموز ٢٠٢٢م



رحلة الشجرة بلوطة

تأليف ورسوم:
سُمُوّ باسل رشيد



بُلُوطَةٌ شَجْرَةٌ جَمِيلَةٌ، تَحْمِلُ عَلَى يَدَيْهَا
أَرْجُوحةً وَعُشَّ عَصَافِيرٍ، وَفِي بَطْنِهَا جُحْرُ
سَنَاجِبٍ، وَتَحْتَ ظِلِّهَا يَقْضِي النَّاسُ
نَزَاهَتَهُمْ.

ذَاتَ يَوْمٍ، ارْتَجَفَتْ أَغْصَانُهَا، فَتَطَايَرَتْ
أوراقُهَا، وَسَمِعَ الْجَمِيعُ صَوْتَ بَكَائِهَا،



حتى السّاحر النائم فوق غيمة، استيقظَ
غاضباً، وصاح:

- لماذا تبكين يا بلّوطة؟!

- لأنني وحيدة.

- كلُّ هؤلاء حولك، وتشعُرين بالوحدة؟!

- أريدُ رؤيةَ العالم. ليتني أطيّر، أو أركضُ،

أو أسبح.

- وإنْ حققتُ أمنيّتك فهل تتوقّفين عن

البكاء؟

- لن أفتحَ فمي أبداً.



مَدَّ السَّاحِرُ يَدَهُ، وَنَشَرَ بُذُورَهُ السَّحْرِيَّةَ،
فَتَجَمَّعَتْ أَسْفَلَ سَاقِهَا، وَحَوَّلَتْهَا إِلَى
قَدَمَيْنِ جَمِيلَتَيْنِ. لَمْ تُصَدِّقْ بِلَوْطَةِ مَا حَدَثَ.
شَكَرَتْهُ، وَقَفَزَتْ فِي الْهَوَاءِ، وَفِي طَرِيقِهَا
لَاكْتِشَافِ الْعَالَمِ، صَادَفَتْ أَرْنَبًا لَطِيفًا، قَالَ
لَهَا:

- كَأَنِّي أَحْلَمُ. شَجَرَةٌ تَمْشِي؟!

- وَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْبِقَكَ أَيْضًا.

- تَمْزِحِينَ! نَتَسَابَقُ؟!

- يَفُوزُ مَنْ يَصِلُ إِلَى التَّلَّةِ أَوَّلًا.

رَكَضَتِ الشَّجَرَةُ، وَكَالَسَهُمْ سَبِقَتَهُ.

دَهَشَ الْأَرْنَبُ، وَاهْتَزَّتْ أُذُنَاهُ الطَّوِيلَتَانِ،

وَهَرَبَ بَعِيدًا.





ثم التقت الشجرة أولاداً يلعبون، فتجمّعوا
لرؤية قدميها، سألتهم:

- أيمكنني اللعب؟!!

- نلعب كرة القدم. قد تناسبك حراسة
الرمي.

- سأصدُّ ركلاتكم كلها.

لم يأخذ الأولاد كلامها بجديّة، لكن
بلوطة تصدّت بضخامتها لضرباتهم كلها.
قال أحدهم:

- سنتحدّك في الغميضة.

- أنا لا أهزم.

أغمض الصبي عينيه، وبدأ العدّ، فاخبأ
الجميع، أمّا الشجرة فقد اختفت في الغابة،



حَتَّىٰ إِنَّ الْمَسَاءَ حَلَّ دُونَ أَنْ يَتِمَّ كُنُومَنَا مِنَ
الْعَثُورِ عَلَيْهَا. اسْتَاءَ الْأَوْلَادُ كَثِيرًا، ثُمَّ
اسْتَسَلَّمُوا، وَذَهَبُوا.

وَصَلَّتْ بَلُوطَةٌ إِلَى الْمُسْتَنْقَعِ، حَيْثُ
كَانَ التَّمَّاسِيحُ يَسْتَعِدُّونَ لِسَبَاقِ السَّبَاحَةِ.
سَأَلْتَهُمْ:

- أَسْتَطِيعُ الْمُشَارَكَةَ؟!

- لَكِنَّكَ شَجْرَةٌ، وَالشَّجَرَةُ لَا تَسْبَحُ!

- جَرِّبُوا.

- مُوَاظِقُونَ، لَكِنْ إِنْ فُزْنَا أُعْطِيتْنَا أَغْصَانِكِ
لِنَصْنَعِ زَوْرِقًا.

- وَإِنْ فُزْتُ تَرَكَتُمْ لِي مُسْتَنْقَعَكُمْ.

أَطْلَقَ الضَّفْدَعُ صَافِرَةَ الْبَدءِ، فَطَفَّتْ



الشَّجْرَةُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَحَرَّكَتْ قَدَمَيْهَا
كَالْمَرْوِحَةِ أحياناً، وَكَمَجْذَافَيْنِ أحياناً
أُخْرَى، ثُمَّ وَصَلَتْ قَبْلَهُمْ، فَشَعَرَ التَّمَّاسِيحُ
بِالْحُجَلِ، وَغَادَرُوا.

صباحاً، لَمْ تَجِدْ بِلُوطَةَ أَحَدًا، فَالْجَمِيعُ قَدْ
ابْتَعَدَ عَنْ طَرِيقِهَا. رَكَضَتْ حَتَّى أَلَمَتْهَا
قَدَمَاهَا. شَعَرَتْ بِالْوَحْدَةِ مُجَدِّدًا، وَافْتَقَدَتْ
زَاوِيَتَهَا الْمُحِبَّةَ فِي الْحَدِيقَةِ، حَيْثُ النَّاسُ
وَالنُّحُلُ وَالْفَرَاشَاتُ وَالْأَزْهَارُ. قَالَتْ
لِنَفْسِهَا:



كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ عِنْدِي، لَكِنِّي لَمْ أَهْتَمَّ.
رَاحَتْ تَبْكِي مُجَدِّدًا، وَمِنْ فَوْقِ غَيْمَةٍ فِي
السَّمَاءِ، مَدَّ السَّاحِرُ رَأْسَهُ، وَهَتَفَ:
- هَذِهِ أَنْتِ مَرَّةً أُخْرَى؟! وَالْآنَ مَاذَا
تُرِيدِينَ؟

- أُرِيدُ الْعُودَةَ. هَذَا الْعَالَمُ لَا يُطَاقُ.
- أَنْتِ شَجَرَةٌ غَرِيبَةٌ الْأَطْوَارِ، وَقَدْ مَلَلْتُ
مِنْ إِزْعَاجِكَ. سَأُعِيدُكَ، لَكِنِّي عِدِينِي بِأَنْ
تُشَاهِدِي الْعَالَمَ بَعَيْنَيْنِ جَدِيدَتَيْنِ.
- أَعِدْكَ.



وفي ثوانٍ عادت إلى مكانها في الحديقة.
نَمَتْ أوراقُ الفرح على أغصانها، وتسابقَ
الأطفالُ إلى أرجوحاتها، وجلسَ
النَّاسُ تحتَ ظلِّها الجميل، وبعينين
جديدتين راحت تُراقبُ السَّنَجَبَ
والعصافيرَ والأعشابَ والقِطَّةَ التي دغدغت
ساقها. كادت تضحكُ لولا أنَّها خَشِيَتْ
إيقاظَ السَّاحر. حتَّى بضحكةٍ مكتومة،
كانت بلوطة يومها أسعدَ شجرةً في العالم.



اسمي: سُمُوّ باسل رشيد .

مدرستي: الشهيد قصي فهد .

عمري: (٩) سنوات .

هوايتي: الشطرنج والعزف على العود والمطالعة والرسم .



www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢م

سعر النسخة ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها